Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ففي الحيِّ صَبٌّ باع مهجةَ نفسه ... لجيرةِ ذاك الحيِّ نقداً بموعدِ
هو الحب إما مُنية أو مَنِيَّة ... ودونَ العُلا حدُّ الحسامِ المُهَنَّدِ
ألم تَرَيا أني وجدتُ تلذُّذي ... برؤياهُ عُقبى حيرتي وتلدُّدي
وقد عشتُ دهراً والزمانُ يهزُّني ... وتطربني الألحان من كل مُنشدِ
فأغدو وفي ليل الغدائر دائباً ... أضلُّ ومن صبح المباسم أهتدي
ويسقم جسمي كلُّ جفنٍ وتارةً ... يوردُ دمعي كلَّ خدٍّ مورَّدِ

وأنشد أبياتاً قال فيها: [البسيط]

لم يقضِ في حبكم بعضَ الذي يجبُ ... صبٌّ متى جرت ذكراكمُ يجبُ[1]
أحبابنا والمُنى تُدني زيارتكم ... وربما حالَ من دون المنى الأدبُ
قاطعتموني فأحزاني مُوَاصِلةٌ ... وحلتمُ[2] فحلا لي فيكم التعبُ
ما رابكم من حياتي بعد بُعدكمُ ... وليس لي في حياةٍ بعدكم أربُ
رُحتمْ بقلبي وما كادت لتسلبه ... لولا قدودكم الخطيَّةُ السُّلُبُ
يا بارقاً ببريق الحزن لاح لنا ... أأنت أم أسلمتْ أقمارَها النُّقُبُ
ويا نسيماً سرى والعطرِ يصحبه ... أجُزْتَ حيث مَشَيْنَ الخُرَّدُ العُرُبُ
أقسمتُ بالمقسمات الزهر تحجبها ... سُمْرُ العواليِّ والهنديةُ القضبُ
لكدتَ تشبه برقاً من ثغورهمُ ... يا درَّ دمعيَ لولا الظَّلْمُ والشَّنَبُ[3]

ولهذه الأبيات قصة، جمعت بين ابن إسرائيل وابن الخيمي وابن الفارض في أحداثها.. ولسوف نرويها في كلامنا عن ابن الخيمي فيما بعد.

* * *

(١) يجب: يضطرب قلبه.
(٢) حلتم: تحولتم.
(٣) الشنب: بياض الأسنان.